

سر صناعة الإعراب

إنما تدخل الباء على الفاعل وهذا شاذ يريد أن معناه كفانا وقرأت عليه أيضا عنه .
(إذا لاقيت قوما فاسأليهم ... كفى قوما بصاحبهم خيرا) .
وهذا من المقلوب ومعناه كفى بقوم خيرا صاحبهم فجعل الباء في الصاحب وموضعها أن تكون
في قوم إذ هم الفاعلون في المعنى وكذلك قوله تبارك وتعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة) تقديره وإعلم ولا تلقوا أيديكم وهذا واسع عنهم جدا وأما قول الآخر .
(فأصبحن لا يسألنه عن بما به ... أصد في علو الهوى أم تصوبا) .
فإنه زاد الباء وفصل بها بين عن وما جرت به وهذا من غريب مواضعها فأما قولهم سميته
ريدا وبزید وكنيته أبا عبد الله وبأبي عبد الله فليست الباء فيه زائدة وإنما أوصلوا بها
الفعل تارة إلى المفعول وأوصلوه تارة أخرى بنفسه كما قالوا جئته وجئت إليه وخشت